

Distr.: General
2 June 2014
Arabic
Original: English



اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف

محضر موجز للجلسة ٣٦٠

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الثلاثاء، ٨ نيسان/أبريل ٢٠١٤، الساعة ١٠:٠٠

الرئيس: السيد ديالو (السنغال)

المحتويات

إقرار جدول الأعمال

تقرير عن اجتماع الأمم المتحدة الدولي المعني بقضية فلسطين واجتماع الأمم المتحدة
للمجتمع المدني الداعم للسلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين، المعقود في كيتو، ٢٥-٢٧
آذار/مارس ٢٠١٤

الحالة في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، والتطورات في العملية السياسية

الاجتماع الدولي بشأن قضية القدس، أنقرة، أيار/مايو ٢٠١٤

مسائل أخرى

هذا المحضر قابل للتصويب.

وينبغي إدراج التصويبات في نسخة من المحضر مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني وإرسالها في أقرب وقت
ممكن إلى: Chief of the Documents Control Unit، (srcorrections@un.org).

والمحاضر المصوّبة سيعاد إصدارها إلكترونياً في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (http://documents.un.org).



الرجاء إعادة استعمال الورق

14-02962X (A)



افتتحت الجلسة في الساعة ١٠:٢٠

إقرار جدول الأعمال

١ - أقر جدول الأعمال.

تقرير عن اجتماع الأمم المتحدة الدولي المعني بقضية فلسطين واجتماع الأمم المتحدة للمجتمع المدني الداعم للسلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين، المعقود في كيتو، ٢٥-٢٧ آذار/مارس ٢٠١٤

٢ - السيد غريما (مالطا): قال إن اجتماع الأمم المتحدة الدولي المعني بقضية فلسطين قد عقد في كيتو يومي ٢٥ و ٢٦ آذار/مارس ٢٠١٤، تحت شعار "الالتزام بتوفير السلام - السنة الدولية للتضامن مع الشعب الفلسطيني"، وتبعه في ٢٧ آذار/مارس ٢٠١٤ اجتماع الأمم المتحدة للمجتمع المدني الداعم للسلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين.

٣ - وفي رسالة قرأها الأمين العام المساعد للشؤون السياسية، أعرب الأمين العام عن قلقه إزاء سرعة توسع النشاط الاستيطاني الإسرائيلي غير المشروع الذي يهدد بجعل حل الدولتين أمرا مستحيلا، وإزاء ازدياد الحوادث في الحرم الشريف والنقاش الأخير الذي دار في الكنيست بشأن مشروع قانون لفرض "السيادة الإسرائيلية" على المكان، مما يمكن اعتباره أفعالا خطيرة من التحريض في المنطقة بأسرها.

٤ - وأضاف أن رئيس اللجنة كان قد أكد على الدور الحاسم لبلدان أمريكا اللاتينية في التضامن مع الشعب الفلسطيني، ولا سيما موجة الإعلانات التي صدرت للاعتراف بدولة فلسطين من قبل تلك البلدان منذ عام ٢٠١٠، والتي لفتت انتباه المجتمع الدولي إلى حرمان الفلسطينيين منذ عقود من حقهم في تقرير المصير والاستقلال.

٥ - وذكر أن ممثل دولة فلسطين أشار إلى حق تلك الدولة في الانضمام إلى جميع الصكوك القانونية وأن تصبح عضوا في هيئات الأمم المتحدة. ويتحمل المجتمع الدولي مسؤولية جماعية عن اتخاذ الخطوات السياسية والدبلوماسية والقانونية اللازمة لمحاسبة إسرائيل على أفعالها في الأرض الفلسطينية المحتلة.

٦ - وفي كلمة الافتتاح، أعرب الأمين العام المساعد للشؤون السياسية عن أسفه لاستمرار التدهور البطيء في الوضع على الأرض، وذكر المشاركين أنه خلال السنة الدولية للتضامن مع الشعب الفلسطيني، يجب على المجتمع الدولي أن يبذل قصارى جهده لدعم كلا الجانبين في التوصل إلى حل للتراع.

٧ - وفي الجلسات العامة، نوقشت الجهود السياسية لكسر الجمود في الوضع الراهن وتأثير التوسع الاستيطاني على آفاق حل الدولتين. وكان خبير إسرائيلي قد سلط الضوء على التناقض بين التزام الحكومة الإسرائيلية المعلن بحل الدولتين وسياستها الفعلية، مما أدى إلى زيادة كبيرة في عدد المستوطنين في الضفة الغربية منذ عام ١٩٩٣. ودعا المشاركون وسائل الاعلام إلى تقديم تغطية مباشرة ودقيقة للوضع على الأرض، لأن التغطية الإعلامية المشوهة قد ساهمت في زيادة معاناة الشعب الفلسطيني. كما تم النظر في العلاقات الثقافية والعرقية والاقتصادية والدينية والسياسية بين فلسطين وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، ودعم المنطقة للتوصل إلى تسوية شاملة لقضية فلسطين. وفي مناقشة دور المنظمات غير الحكومية، استشهد بمثال على ذلك بمبادرة لتنظيم الشباب في المجتمعات العربية واليهودية المحلية في القرن الجنوبي في أمريكا اللاتينية لدعم الجهود المبذولة لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي.

- ٨ - وأكد أن اجتماع المجتمع المدني الذي دام يوما واحدا سمح للمشاركين بتبادل وجهات النظر حول مسائل مثل تنامي حركة المقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات.
- ٩ - وكان وفد اللجنة التقى مع وزير خارجية الإكوادور، الذي عرض تقديم المساعدة في تعزيز أهداف اللجنة في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، ومع رئيس لجنة الشؤون الخارجية في الجمعية الوطنية في الإكوادور، الذي كان قد أيد فكرة عقد مؤتمر دولي للبرلمانيين في مقر الأمم المتحدة لدعم الشعب الفلسطيني.
- ١٠ - وأشار إلى أن كل المعلومات ذات الصلة بموضوع الاجتماعات متاحة على موقع قضية فلسطين (<http://unispal.un.org/unispal.nsf/home.htm>). وتعكف الأمانة العامة على تحميل جميع تسجيلات الفيديو للاجتماعات على قناتها على يوتيوب.
- ١١ - السيد لاسو مندوزا (إكوادور): قال إنه لشرف عظيم للإكوادور أن تستضيف الاجتماع الدولي وإن حكومته تتخذ خطوات لفتح سفارة في دولة فلسطين، التي لديها بالفعل سفارة في الإكوادور.
- الحالة في الأرض الفلسطينية المحتلة. بما في ذلك القدس الشرقية والتطورات في العملية السياسية
- ١٢ - الرئيس: قال ملخصا التطورات الأخرى التي جرت منذ الاجتماع السابق للجنة إن الرئيس عباس التقى الرئيس أوباما يوم ١٧ آذار/مارس ٢٠١٤ في إطار جهود دبلوماسية مكثفة لدفع محادثات السلام. وفي ١٧ آذار/مارس أيضا أعلنت الأمم المتحدة والسلطة الفلسطينية عن خطة استجابة إنسانية استراتيجية لدولة فلسطين لفترة ٢٠١٤-٢٠١٦. وفي ١٨ آذار/مارس، أطلع وكيل الأمين العام للشؤون السياسية مجلس الأمن على الحالة في الشرق الأوسط وقضية فلسطين.
- ١٣ - وفي يومي ١٩ و ٢٠ آذار/مارس، أعلنت إسرائيل عن خطط لبناء ١٨٦ وحدة استيطانية جديدة في القدس الشرقية و ٢,٢٦٩ وحدة سكنية جديدة في عمق الضفة الغربية. وفي ٢١ آذار/مارس، دعا المقرر الخاص للأمم المتحدة المنتهية ولايته المعني بحالة حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ محكمة العدل الدولية لتقييم الآثار القانونية المترتبة على الاحتلال الإسرائيلي الممتد منذ فترة طويلة. وفي يوم ٢٦ آذار/مارس، أعرب مؤتمر قمة جامعة الدول العربية عن تأييده للموقف الفلسطيني في المفاوضات مع إسرائيل.
- ١٤ - وفي ٢٨ آذار/مارس، أصدر مجلس حقوق الإنسان أربعة قرارات بشأن فلسطين، بما في ذلك قرار بشأن المستوطنات. وفي ٣٠ آذار/مارس تسنم بيير كراهينبول منصب المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى. وفي ١ نيسان/أبريل، وقع الرئيس عباس طلبات للانضمام إلى ١٥ وكالة من وكالات الأمم المتحدة.
- ١٥ - السيد منصور (المراقب عن دولة فلسطين): قال إن أحد التطورات الهامة التي انبثقت عن الاجتماع الدولي كان الإجماع الذي تحقق بشأن ضرورة حشد الدعم في جميع أنحاء العالم خلال السنة الدولية للتضامن مع الشعب الفلسطيني. وقد تم التوصل إلى إجماع مماثل في الاجتماع المشترك الأخير بين اللجنة وجامعة الدول العربية في آذار/مارس ٢٠١٤، الذي اعتمد فيه إعلان القاهرة. وأكد كلا الاجتماعين أن السنة الدولية ليست فقط مناسبة احتفالية للتعبير بالدعم الدولي لنضال الشعب الفلسطيني، ولكنها أيضا مناسبة ليسهم المجتمع الدولي ككل في الجهود الرامية إلى إيجاد حل

أمله في أن يحضر مئات من البرلمانيين المؤتمر الدولي للبرلمانيين الذي سيعقد في مقر الأمم المتحدة بمناسبة اليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني.

١٨ - ويجب على منطقة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي، والتي اضطلعت بدور قيادي في استضافة الاجتماع الدولي الأخير، أن لا تتخلف عن أوروبا في اعتماد تشريعات تحظر المعاملات التجارية من أي نوع مع المستوطنات الإسرائيلية غير القانونية. ويجب أن يتجاوز دعم أمريكا اللاتينية للنضال الفلسطيني مجرد الاعتراف السياسي الذي يحظى، مع ذلك، بالتقدير.

١٩ - وأكد أن الوضع السياسي الحالي صعب جدا، وقد خلق الجانب الإسرائيلي عقبات لا حصر لها. ومن باب الرغبة في التفاوض بحسن نية، اتخذ الرئيس عباس في البداية قرارا جريئا بالامتناع عن الانضمام إلى الوكالات الدولية والصكوك الدولية. ومع ذلك، فإن سلوك إسرائيل فيما يتعلق بالمستوطنات وبسطها لسيادتها على المقدسات الإسلامية في القدس، ومصادرتها للأراضي الفلسطينية، وهدمها للمنازل وطرد سكانها منها، وخاصة في القدس الشرقية، لا يدل على استعدادها للانسحاب من وطن الشعب الفلسطيني بل هو على العكس من ذلك السلوك غير القانوني لبلد يرسخ مشروعه الاستعماري. فإذا رفضت إسرائيل التفاوض سلميا، أجبرت دولة فلسطين والمجتمع الدولي على اتخاذ مزيد من الخطوات لحاسبتها سياسيا ودبلوماسيا وقانونيا. وقد آن الأوان لإسرائيل لكي تغير سلوكها. فإن لم تغيره، فلا تلو من إلا نفسها على النتائج.

٢٠ - الرئيس: قال إن اللجنة وجهت دعوة للسيد زياد أبو زياد والسيد هليل شينكر، محرري مجلة فلسطين - إسرائيل، لإطلاع اللجنة على الوضع في القدس الشرقية.

عادل للتزاع من خلال إنهاء الاحتلال الذي بدأ في عام ١٩٦٧ وتحقيق الاستقلال لدولة فلسطين، بحيث يتحقق عمليا الحل الذي يقوم على أساس دولتين. وإذا كانت إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، غير جاهزة وغير مستعدة للتحرك في هذا الاتجاه، إذا يجب على المجتمع الدولي أن يكون مستعدا للقيام بما هو ضروري.

١٦ - وأكد أن إسرائيل تراجعت عن التزامها بالإفراج عن دفعة رابعة من السجناء السياسيين، منتهكة بذلك الاتفاق الذي كانت أبرمته مع دولة فلسطين تحت رعاية الولايات المتحدة الأمريكية. وبموجب هذا الاتفاق، تعهدت دولة فلسطين بعدم السعي لممارسة حقها القانوني في الانضمام إلى وكالات الأمم المتحدة ومعاهداتها واتفاقياتها. وأضاف أن حكومته استجابت على الفور لهذا الانتهاك الإسرائيلي من خلال البدء في عملية الانضمام إلى ١٣ من الصكوك الدولية، ممارسة بذلك حقها كدولة معترف بها من قبل الجمعية العامة. وفي ٢ أيار/مايو، بعد ٣٠ يوما من إبداءها صكوك انضمامها، ستصبح دولة فلسطين دولة طرفا في هذه الصكوك. وتقف دولة فلسطين على أهبة الاستعداد للتفاوض مع إسرائيل بحسن نية، ولكنها على استعداد أيضا بنفس المقدار للمضي قدما في اتخاذ مزيد من الخطوات نحو الانضمام إلى الصكوك الدولية إذا استمرت إسرائيل في معاقبة دولة فلسطين بطريقة غير شرعية على اتخاذها لإجراءات قانونية.

١٧ - ولم يعد الشعب الفلسطيني يستطيع أن يتحمل الاحتلال أو أن يبقى غريبا في أرضه، ولكنه يتطلع بدلا من ذلك إلى الاستقلال والحياة في سلام ووثام مع كل جيرانه، بما في ذلك إسرائيل. لذا فقد حان الوقت للحكومات، ووسائل الإعلام وجميع الجهات المعنية الأخرى لمساعدة دولة فلسطين على تحقيق استقلالها. وفي هذا الصدد، أعرب عن

القدس ولا يسمح لهم بالعودة إليها. ورفضت إسرائيل ثلثي طلبات رخص البناء الفلسطينية، ولا يستطيع معظم الفلسطينيين دفع ثمن رخصة حتى لو منحوا واحدة. ونتيجة لذلك، مع نمو أعداد أسر الفلسطينيين، أجبروا على إضافة غرف إلى منازلهم، ولكنها بعد ذلك تم استهدافها بالهدم وطلب منهم دفع تكاليف هدمها أو القيام بهدمها بأنفسهم.

٢٥ - وتركت إسرائيل القدس الشرقية بأسرها بدون تخطيط وصنفت الكثير منها مناطق خضراء من أجل الاحتفاظ بالأراضي لبناء مستوطنات. وأوضح أنه بعد حرب عام ١٩٦٧، صادرت إسرائيل جميع الأراضي المملوكة للعرب الذين لم يكنوا في القدس في ذلك الوقت، وكانت النتيجة أن ٣٥ في المائة من المساحة الإجمالية للمدينة صارت تعتبر أملاك غائبين. وفي الوقت نفسه، ازدادت وتيرة بناء المستوطنات زيادة حادة. ففي عام ٢٠١٢، كان هناك أكثر من ٥٠,٠٠٠ وحدة سكنية وحوالي ٢٠٠,٠٠٠ مستوطن يهودي في القدس الشرقية. وكان الهدف هو عزل القدس عن الأحياء العربية في الضفة الغربية وتفتيت الأحياء العربية في المدينة. وقد أسفرت تلك العزلة عن ارتفاع حاد في معدلات الفقر بين السكان العرب في القدس وانخفاض مستوى معيشتهم.

٢٦ - وأشار على أن إعطاء أسماء يهودية إلى الأحياء العربية كان تكتيكا استخدمته إسرائيل لتضليل الرأي العام الإسرائيلي. والمستوطنون الإسرائيليون اليمينيون يبنون موطئ قدم لهم في الأحياء العربية في القدس الشرقية، ويدعون أنها أراض يهودية على أسس دينية ويقومون بمضايقة سكانها. ولما كان هؤلاء المستوطنون يتمتعون بحماية الجيش الإسرائيلي والقانون الإسرائيلي، لذا لا مفر من وسم الفلسطينيين بأنهم إرهابيون على الرغم من أنهم هم المجني عليهم. وفي الوقت نفسه، أسفر بناء الجدار عن ترك

٢١ - بناء على دعوة من الرئيس، اتخذ السيد أبو زياد والسيد شينكر مكانين إلى طاولة اللجنة.

٢٢ - السيد أبو زياد (محرر، مجلة فلسطين - إسرائيل): قال إن منطلقه هو الافتراض بأن حل الدولتين لا يزال خيارا قابلا للتطبيق وما من زعيم فلسطيني سيقبل بدولة فلسطينية دون أن تكون القدس عاصمة لها. وعلى هذا الأساس، فإن إسرائيل تعمل على تقويض حل الدولتين عن طريق تغيير الوضع في القدس الشرقية وصورها وحقيقتها. في عام ١٩٦٧، ضمت إسرائيل أراضي القدس الشرقية ومبانيها من طرف واحد وأعلنت أن العرب الذين ما برحوا يعيشون هناك منذ قرون هم سياح أردنيون تصادف وجودهم في المدينة في ذلك الوقت، ومنحتهم تأشيرات إقامة دائمة. ولكن بموجب القانون الإسرائيلي يمكن سحب تلك التأشيرات لشيئ الأسباب. وما كان، في الواقع، سياسة تطهير عرقي وتهويد لمدينة القدس ازداد قوة بفعل بناء مساكن لليهود وإجراء تغييرات في البنية التحتية للمدينة.

٢٣ - وأشار إلى أنه تم تخصيص الميزانيات على أساس تمييزي للأحياء اليهودية في حين استبعدت الأحياء العربية من خطط التنمية والإعمار. واستخدم جدار الفصل العنصري لاستبعاد السكان العرب من المدينة، في حين جرى استيعاب المستوطنات الواقعة بعيدا خارج القدس من خلال بناء الطرق الحديثة لاستخدام اليهود فقط، وذلك بهدف إقامة ما يسمى القدس الكبرى. ولم يسمح للفلسطينيين الذين يعيشون في ضواحي القدس والضفة الغربية بزيارة القدس. وأخيرا، تُبذل محاولات لتغيير الوضع القائم في الحرم القدسي الشريف والمسجد الأقصى المبارك.

٢٤ - وواصلت إسرائيل سحب بطاقات الهوية وتصاريح الإقامة من العرب في القدس. ووفقا لإحصاءات إسرائيلية، بين عامي ١٩٦٧ و ٢٠١٢، طرد ١٤,٣٨٣ فلسطينيا من

اكتسبت نفوذا متزايدا في القدس الغربية. ومعظم الإسرائيليين يؤيدون فكرة إقامة نظام دولي خاص للمدينة القديمة، شريطة ضمان وصول اليهود إلى حائط المبكى والحي اليهودي القديم. وعلى الرغم من أن معظم اليهود الإسرائيليين يقولون إنهم يعارضون تقسيم القدس، فلو تم طرح السؤال بشكل آخر، لوافق معظمهم على إعطاء أحياء عربية محددة للفلسطينيين، لأنهم لا يعتبرون تلك الأحياء جزءا من المدينة. وفي الواقع، فإن الغالبية العظمى من اليهود الإسرائيليين لم يذهبوا قط إلى القدس الشرقية.

٣٠ - وقال إن مجلته نشرت مؤخرا ورقة سياسة خاصة بناء على نتائج مناقشة جرت حول مائدة مستديرة بشأن القدس شارك فيها فلسطينيون وإسرائيليون يهود بارزون. وعدد النقاط الرئيسية فأكد أن القدس لا تزال عاملا رئيسيا في العلاقات الإسرائيلية - الفلسطينية والعلاقات بين إسرائيل والعالم العربي ككل، ولكن السياسات الإسرائيلية الحالية قوضت بشدة إمكانية حل النزاع بالوسائل السياسية؛ وتواصل الحكومة الإسرائيلية وحكومة بلدية القدس خلق حقائق جديدة على الأرض تعطل الحلول؛ وكان رد السلطة الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية غير موحد، وغير منظم وغير كاف؛ وينبغي للمجتمع الدولي ووكالات الأمم المتحدة أن تلعب دورا كطرف ثالث في ردع الإجراءات الإسرائيلية غير المسموح بها وفي تعزيز مناخ الحوار من أجل التوصل إلى حل سلمي للنزاع ولوضع القدس. وبالإضافة إلى ذلك لا بد من معالجة الوضع الإنساني للفلسطينيين في القدس الشرقية.

٣١ - السيد بيركايا (إندونيسيا): سأل إذا كانت هناك أي مؤشرات أو تطورات إيجابية يمكن للجنة أن تبني عليها على الرغم من أن الحالة تبدوا قائمة بشكل واضح على أرض الواقع.

٨٠,٠٠٠ من السكان العرب في القدس خارج المدينة - حسب الخطة الإسرائيلية - وباتوا محرومين من الخدمات البلدية على الرغم من أنهم مطلوب منهم دفع رسوم من أجل الحفاظ على تصاريح إقامتهم.

٢٧ - وبعد أن أشار إلى الزيادة الأخيرة في عدد المنظمات الإسرائيلية، المدعومة من قبل الحكومة الإسرائيلية، التي تدعو إلى إعادة بناء الهيكل الثالث على ما تطلق عليه اسم جبل الهيكل في الحرم القدسي الشريف، حذر من أن هذا الوضع يشكل قبلة موقوتة لا يمكن أن تؤدي إلا إلى انفجار المشاعر الدينية. ويقوم وزراء ونواب إسرائيليون بزيارة الحرم - الذي يعتبره المسلمون جزءا من المسجد - لإقامة احتفالات دينية يهودية، والفلسطينيون الذين يحاولون منع تلك الاحتفالات يُساقون إلى المحكمة ويمنعون من دخول المسجد.

٢٨ - وارتأى أنه من أجل إنقاذ الحل القائم على دولتين وتجنب حريق في القدس، يجب على إسرائيل وضع حد فوري لجميع النشاطات الاستيطانية والامتناع فورا عن محاولات تغيير الوضع القائم في الحرم القدسي الشريف. ويجب ضمان الحقوق المدنية والثقافية والسياسية للعرب في القدس الشرقية كما يجب إعادة فتح كافة المؤسسات الوطنية والثقافية والسياسية الفلسطينية في المدينة. وأخيرا، يجب هدم الجدار، أو على الأقل إزالة نقاط التفتيش التي تمنع الفلسطينيين من الوصول إلى القدس.

٢٩ - السيد شينكر (محرر، مجلة فلسطين - إسرائيل): قال رغم الأهمية الكبيرة التي تحتلها القدس في عقول اليهود في جميع أنحاء العالم، فإن القدس الغربية هي في الواقع أفقر مدينة كبيرة في إسرائيل والمكان الذي تؤثر فيه الفقر والبطالة على اليهود والعرب على حد سواء. واليهود الإسرائيليون الأصغر سنا يغادرون القدس لا بحثا عن العمل فحسب، بل أيضا بحثا عن مجتمع أكثر انفتاحا، لأن الجماعات الدينية المترتبة قد

والمعاهدات الدولية. وقد حان الوقت الآن للمجتمع الدولي لتجاوز تكرار المواقف المبدئية وأن يأخذ كل بلد خطوات عملية، مثلما فعل الاتحاد الأوروبي وجنوب أفريقيا، وأن يعيد النظر في علاقاته مع إسرائيل، وخاصة فيما يتعلق بالمشاريع الاستيطانية، لضمان أن يكون للسياسات والممارسات الإسرائيلية غير القانونية في القدس الشرقية وحولها والأراضي المحتلة ككل عواقب وأثمان قد تجبر الحكومة الإسرائيلية على تغيير سياستها.

٣٥ - الرئيس: قال إنه يوافق على أن اتخاذ مواقف مبدئية لم يكن كافياً، وكان المأمول أن تلهم الإجراءات التي اتخذها الاتحاد الأوروبي مناطق أخرى. وقد حان بالفعل وقت العمل. وفي الاجتماعات التي عقدت في كيتو، ناقش المشاركون اتخاذ تدابير إقليمية فيما يتعلق باقتصادات الأراضي المحتلة لإرسال رسالة واضحة إلى إسرائيل، وأن القضية ستكون في صلب الاجتماع المقترح للبرلمانيين الذي سيعقد في نيويورك.

٣٦ - السيدة عبد الهادي ناصر (المراقبة عن دولة فلسطين) تساءلت عما إذا كانت مجلة فلسطين - إسرائيل أحررت استطلاعات رأي خاصة بها لضمان الحصول على قياسات دقيقة لنُبض الجانبيين.

٣٧ - السيد شينكر (محرر، مجلة فلسطين - إسرائيل) قال إن مجلته لم تجر استطلاعات للرأي خاصة بها، ولكنها استخدمت أفضل المعلومات المتاحة. أما بالنسبة لبوادر الأمل، هناك بادرتان: الأولى منتدى المنظمات غير الحكومية للسلام الفلسطيني الإسرائيلي الذي عقد مؤتمرين في القدس مؤخراً، بدعم من الاتحاد الأوروبي، وخرج بتوصيات بناءة؛ والثانية منظمات المجتمع المدني، مثل فريق مراقبة المستوطنات التابع لحركة السلام الآن، وهي تعمل على ضمان تنبيه المجتمع الدولي إلى ما يحدث على أرض الواقع.

٣٢ - الرئيس: قال إن المؤشرات ليست إيجابية، ويجب على اللجنة أن تستمر في أداء ولايتها لحماية واستعادة حقوق الشعب الفلسطيني من خلال دق ناقوس الخطر، كما فعلت عندما أصدرت بيانات بشأن المستوطنات الإسرائيلية غير الشرعية في القدس الشرقية ومشروع القانون المطروح في الكنيس بشأن يهودية القدس الشرقية. فمن الواضح من التقييمات الموضوعية التي قدمها الخبيران المدعوان أن الوضع الخطير على الأرض يتدهور بسبب طرف واحد فقط، ألا وهو إسرائيل. فالاستيلاء على أراضي الطرف الآخر خلال المفاوضات الجارية أمر غير مقبول، ومن مسؤولية اللجنة أن تقول ذلك بوضوح. ويجب على أعضائها اتخاذ إجراءات على الجبهات السياسية والدبلوماسية والقانونية. وفي هذا الصدد، فإن دولة فلسطين تستحق الثناء على قرارها الأخير أن تصبح طرفاً في العديد من الاتفاقيات الدولية.

٣٣ - السيد منصور (المراقب عن دولة فلسطين): قال إنه يوافق على أن الوضع في الحرم الشريف والمسجد الأقصى يشكل قبلة موقوتة. وقد أظهرت التجربة في بلدان أخرى في المنطقة ما يحدث عندما تأخذ النزاعات بعداً دينياً، لذا ينبغي إيجاد الحلول العملية اللازمة لتجنب وقوع انفجار. وأضاف أن مثل هذه الحلول ستكون محور الاجتماع الدولي الهام بشأن قضية القدس الذي سيعقد في تركيا في أيار/مايو.

٣٤ - وقال إنه يؤيد الدعوة إلى وضع حد فوري للأنشطة الاستيطانية غير القانونية في القدس الشرقية، ولكن الأحداث على الأرض تدل على أن إسرائيل لا تكتثر لدعوات الالتزام بالقانون الدولي. ولكن الشعب الفلسطيني يقوم بدوره: فهناك ٣٠٠,٠٠٠ عربي فلسطيني في القدس الشرقية يرفضون الرحيل على الرغم مما يعانون من ظروف مروعة هي بمثابة شكل متطور من التطهير العرقي؛ ودولة فلسطين تتخذ خطوة أولية قبل أن تصبح طرفاً في الاتفاقيات

٤١ - الرئيس: قال إنه يفهم أن اللجنة ترغب في إقرار البرنامج المؤقت للاجتماع بصيغته الواردة في ورقة العمل رقم ٥.

٣٨ - الرئيس: قال إن الهدف من الاجتماع الدولي المعني بقضية القدس، الذي عقدته منظمة التعاون الإسلامي وحكومة تركيا، هو دعم الجهود الدولية لحل النزاع الإسرائيلي - الفلسطيني من خلال إقامة دولة فلسطين المستقلة على أساس حدود ما قبل عام ١٩٦٧، تعيش جنباً إلى جنب مع إسرائيل في سلام وأمن، وتكون القدس عاصمة لكلتا الدولتين فضلاً عن وضع ترتيبات مقبولة للأماكن المقدسة، ودراسة وضع القدس من منظور ديني وقانوني.

٤٢ - تقرر ذلك.

مسائل أخرى

٤٣ - الرئيس: كرر نداء اللجنة لأعضائها وللمراقبين بتشكيل لجان وطنية لقيادة الأنشطة المتعلقة بالسنة الدولية للتضامن مع الشعب الفلسطيني. وأعرب عن شكره لنيكاراغوا وفلسطين لتزويدهما المكتب بمعلومات عن أنشطتهما الوطنية.

٤٤ - السيد منصور (المراقب عن دولة فلسطين): قال إن اللجنة الوطنية الفلسطينية تخطط للقيام بطائفة واسعة من الأنشطة والفعاليات، وليس عقد المؤتمرات فقط، بل أيضاً إقامة عروض أزياء وعروض أفلام، ليرى العالم أن الشعب الفلسطيني يشارك في جميع جوانب الحياة على الرغم من الاحتلال.

رُفعت الجلسة في الساعة ١٢/٢٠.

٣٩ - السيد إلير (تركيا): قال إن تركيا تشعر بالاعتزاز لاستضافة الاجتماع وتطلع إلى المشاركة النشطة للمجتمع الدولي. وأعرب عن أمل بلاده في أن تخلق هذه الاجتماعات زخماً وتزيد الدعم لدولة فلسطين، وهي تأمل في أن تراها تنضم إلى الأمم المتحدة كعضو ذي سيادة. وترحب تركيا بنبأ فتح الإكوادور لسفارة في فلسطين.

٤٠ - السيد منصور (المراقب عن دولة فلسطين): شكر تركيا على استضافتها للاجتماع والدعم الصادق الذي قدمته سلطاتها لهذا الحدث، وأعرب عن أمله في أن يحضر الاجتماع، بالإضافة إلى علماء الدين والخبراء الأكاديميين، ممثلون رفيعو المستوى من منظمة التعاون الإسلامي واللجنة باعتباره دليلاً ملموساً على التزامهم بقضية القدس، التي لها أهمية كبيرة للمنطقة والعالم الإسلامي، والشعب الفلسطيني.